٢٥١

وعشرين سنة قال فلما فارقني المهدي عليه السلام
خرجت سايحا فرحت الي بلاد الهند والسند والصين
ورجعت الي بلاد العجم والروم والغرب ثم رجعت
الي مصر بعد خمسين سنة سياحة فلما اردت الاحرا
الي مصر منعوني من ذلك وكان المشار اليه حينئذ
سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه فارسل يقول
لي قم في القرافة فاقمت في قبة مهجورة عشر سنين
تخدمني الدنيا في صورة عجوز تاتيني كل يوم برغيف
وانا فيه طعام فلا كلمتها قط ولا كلمتني ثم سالت في
الدخول فاذنوا الي ان اسكن في تربة الفرع فا
قمت فيها سنين عديدة في راحة ثم جا الشيخ
عبد القادر الدشطوطي رضي الله عنه يريد بيتي
له جامعا هناك فصار ربيتا فكلمني ويقول اخرج من
هذه الحارة فقلت له يوما ما لك ولي انا ما لي
احد يعتقد في من الامرا ولا غيرهم فما لك ولي
فلم يزل بي حتي خرجت الي هذا الكوم فمكثت فيه
سبع سنين فبينما انا ذات يوم جالس هنا اذ
طلع الدشطوطي فقال انزل من هذا الكوم فقلت
لا انزل فخرجت النفس مني ومنه فدعا علي بالـ
كساح فتكسحت ودعوت عليه بالعمي فلو كان لو
الان هناك وانا رمت في هذا الكوم وانا اوصيك
يا عبد الوهاب انك لا تصادم احدا قط بنفس وان
صادمك فلا تصادمه وان قال اخرج من زاويتك

اودارك

٢

اودارك فاخرج واجرك علي الله انتهي وكان رضي
الله عنه اذا جاه شخص بجوخة او ثوب صوف
ياخذ السكين ويشرحها سيورا سيورا ثم يخيطها
بخيط دارج ومسلة ويقول ان نفسي تميل الي
الاشيا الجديدة فاذا قطعتها لم يبق عندها ميل
توفي رضي الله عنه سنة بضع وثلاثين وثمانماية
ودفن بالقبة التي في الكوم المتقدم ذكره رضي
الله تعالي عنه ومنهم الشيخ ابراهيم عصيفير
رضي الله عنه كان حجه الذي يمشي فيه
من باب الشعرية الي قنطرة الموسكي الي جامع
الغمري وكان كثير الكشف وله وقايع مشهورة
وكان اصله من البحر الصغير وظهرت له كرامات
وهو صغير منها انه كان يمشي علي الما لا يحتاج
الي مركب وكان بوله كاللبن الحليب ابيض وكان
يغلب عليه الحال فيخاصم الذباب وجهه وكان
يتشوش من قول المؤذن الله اكبر فيرجمه ويقول
عليك يا كلب نحن كفرنا يا مسلمين حتي يكبروا
علينا وما ضبط عليه كشفا قط اخرم فيه وليلة
خرقت منارة المدرسة التي بين
السورين اخذ من انسان نصفين واعطاهما
للسقا قال صب بهذه الروايا علي هذا الحريق
فصبه علي الارض تجاه المدرسة فقال الناس
للسقا اللهم ان هذا مجنون وبما عليه خرج نصيب

Copyright © King Saud University